

منبر التوحيد والجهاد - طباعة مادة - أحكام الاستضعاف

## أحكام الاستضعاف

علي الخضير

ماذا نفعل تجاه هذا الاستضعاف من أعداء الله ؟

الجواب :

أحكام الاستضعاف هي كالتالي :

أما ما يتعلق بالتوحيد والعمل بـ " لا إله إلا الله " وشروطها واجتناب نواقضها والولاء البراء والكفر بالطاغوت ؛ فهذا لا بد منه - زمن الاستضعاف أو غيره - وهو فرض عين في كل الأحوال، فيما يتعلق بالقلب من الولاء البراء والكفر بالطاغوت والبغض والمعاداة، قال تعالى : { يا أيها المدثر \* قم فأذر وربك فكبر \* وثيابك فطهر \* والرجز فاهجر } .

أما التصريح بذلك وإظهاره ؛ فهو متعلق بالاستطاعة، من استطاع فيعمل به، قال تعالى : { قل يا أيها الكافرون \* لا أعبد ما تعبدون } .

وإن لم يستطع المستضعف فعله ما يستطيع، قال تعالى : { فاتقوا الله ما استطعتم }، وقال تعالى : { لا يكلف الله نفسا إلا وسعها } .

وإن صبر واطهر ذلك فهذا أكمل وأعظم في الجهاد، قال تعالى في مدح من جهر : { إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده } .

فإن كان لا يستطيع وخشي على نفسه من تولي أعداء الله فيجب عليه الهجرة إن استطاع، قال تعالى : { إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم

قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة  
فتهاجروا فيها . .  
. الآية {.

وذكر ابن تيمية في كتابه " الصارم المسلول " ما يكون عند حالة  
الاستضعاف ،  
وذكره حمد بن عتيق في كتابه " الفكاك " في " مجموعة التوحيد ".  
وعليه من الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ما يستطيع.  
ويجب على المسلمين أن يعدوا العدة والقوة لرفع هذا الاستضعاف،  
فان وجد  
انحيازاً ونصرة وهجرة وقوة ؛ كان معها، يقاتل لإقامة حكم الله في هذه  
الأرض،  
ثم الانطلاق منها مجاهدين بالسلاح، الأقرب فالأقرب.

[سؤال طرح على الشيخ ضمن لقاء منتدى السلفيين]  
[www.tawhed.ws](http://www.tawhed.ws) | [www.almaqdese.com](http://www.almaqdese.com) | [www.alsunnah.info](http://www.alsunnah.info)